Perception Of The Use Of Literary Texts In Learning Arabic Syntax: Study At Kolej Universiti Islam Perlis (KUIPs)

تصورات استخدام النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي: جامعة برليس الإسلامية أنموذجا

Nursafira Lubis Safian*[1], Siti Amirah Nurul 'Ain Mohd Bulkhaini[2], Nik Hanan Mustapha[3], Mohamad Zulfazdlee Abul Hassan Ashari[4], Khairul Hakimi Ismail[5]
[1,2,3]AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science, International Islamic University Malaysia, Malaysia, [4]Research Centre of Arabic Language and Islamic Civilization, Faculty of Islamic Studies, The National University of Malaysia, [5]Jemaah Nazir Kementerian Pendidikan Malaysia
nursafira@iium.edu.my*[1], amirah.nurulain@live.iium.edu.my[2], hanan@iium.edu.my[3], mozaha@ukm.edu.my[4], khakimy@gmail.com[5]

Abstract
This study aims to identify the perceptions of Arabic language students and teachers about using literary texts in the study of Arabic Syntax. To achieve the research objectives, the researcher relied on the analytical approach with the qualitative approach, which collected data using semi-structured interviews with eight students specializing in Arabic and four Arabic language teachers at Perlis Islamic University College (KUIPs) Malaysia. The audio data is transferred to the written text and encoded manually. One of the most important findings of the research is that the students agreed that the employment of literary texts in the study of Arabic grammar helps them practice the language daily through the methods used and master the Arabic grammar by parsing words correctly, and this differs from using ordinary texts because they did not feel enthusiastic and fun while studying Arabic Syntax. Teachers also agreed that employing literary texts in the process of teaching Arabic Syntax helps students to know the correct style of Arabic, as most of the literary language is an eloquent language, and that employing literary texts with examples selected from prose texts and poetic texts, all of which are familiar and usual for students specializing in Arabic language and literature. Based on this, teachers should pay attention to choosing appropriate literary materials, such as short stories, when teaching Arabic Syntax to ensure that students understand the rules better and practice them on the ground.
Keywords: The Use of Literary Texts; The Study of Arabic Syntax; Perceptions of Arabic Language Students and Arabic Language Teachers

مقدمة

يعتبر علم النحو أهم مادةٍ في تدريس اللغة العربية، وهو علمٌ يختص بدراسة الأصول التي تعرف بها أحوال الكلمات العربية من جهة الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، بعد انتظامها في الجملة كما قال ذلك مصطفى الغلابيني(al-Ghallabini, 1984)في دراسته. والنحو

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

عند ابن جبي(Muhammad Ibrahim Muhammad Husain Sadiq Khalifah, 1982)هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعرابٍ وغيره؛ كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك؛ ليَلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فيَنطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنها، رُدَّ به إليه(al-Sulayti, 2002). فعن طريق هذا العلم نستطيع أن نعرف ما يجب أن تكون عليه الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم(al-Hashimi, 2002)، ومن ذلك علامات آخر الكلمة من ضم وفتح وكسر وسكون(Muhammad Aftan Alin Nuḥ, 2018).

ومن الطرائق التي يستخدمها معظم المعلمين في تعليم النحو العربي هي طريقة التلقين (المواجهة)، والطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية، وطريقة شكل التجربة الحرة، وما إلى ذلك من الأشكال التقليدية (‘Izzah al-Laylah, 2016)، وفي الحقيقة فإن هذه الطرائق تعتبر نهجاً تقليدياً، بل وأقل تفضيلاً من قبل الجيل الحالي الذي ينجذب إلى الشيء الإبداعي والممتع(Alterkawı, 2023). من أجل ذلك، ظهرت مناهج جديدةٌ لتعليم النحو العربي تماشياً مع التطورات المتسارعة (Uliyah & Isnawati, 2019)، ومن ذلك النهج الإبداعي (Maram ’Alawneh & Hajar ’Adah Ayyub al-Kubaysi, 2024) ويعرف بأنه أحد مفاهيم التعلم التي توفر فرصةً للطلاب للمشاركة بنشاطٍ في عملية تدريس وتعلم اللغة العربية، بهدف تجنب الشعور بالتعب والملل من أساليب التدريس التقليدية التي اعتادت على عرض المسائل وحفظها(Siti Rohani Jasni et al., 2020) ويتماشى النهج الإبداعي مع أساليب تعليم اللغة العربية وتعلمها من خلال توظيف النصوص الأدبية، وهي متن الكلام الذي يعبر الأديب فيه عن مشاعره، وما يجول بخاطره، ومنظومة تتأسّس على المعرفة والجانب النفسي والعاطفيّ(‘Amri et al., n.d.). وهناك أنواع كثيرة من النصوص الأدبية منها: القصة، والرواية(’Abd ar-Rashid, 2019)، والشعر بجميع أشكاله، والخاطرة(Ahmad bin Ibrahim bin Mustafa al-Hashimi, 1942)، والمقال، والمسرحية، والخطب بجميع أنواعها(Nasirah Shayadi, 2021). ويجب أن تتوفر بعض الشروط في نقد النص الأدبي، منها الذكاء، والخبرة، سلامة الذوق، والتعاطف والفردية، ودقة الإحساس كما قالت العمري وآخرون في دراستهم (‘ Amri et al., n.d.).

ومن هذا المنطلق، سيقوم الباحثون بتوظيف النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي لدى الطلاب الناطقين بغيرها من المتخصصين في اللغة العربية بجامعة برليس الإسلامية. تعتبر النصوص الأدبية مثل الشعر والنثر شائعة الاستخدام في المواد الأدبية(’Abbas al-’Aqqad, 2007)-وليس لها علاقة بعلم النحو العربي، والقواعد العربية- وقد تناولت الدراسات السابقة استراتيجياتٍ متعددة في تعلّم اللغة العربية لكن دون الاهتمام بعناصر الدافعية، لذلك يعتمد أكثر الطلاب على الكتب

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الدراسية، ومقرر اللغة العربية التي توفرها المؤسسة فقط، ولا يتعرضون لعلم النحو العربي عبر النصوص الأدبية، كما أن المعلمين نادراً ما يلجؤون إلى استخدام النصوص الأدبية في تعليم النحو، والقواعد العربية(Nik Hassan Basri Nik Ab. Kadir, 1997). ولهذا قد لا يفهم الطلاب علم النحو بشكلٍ عميق لأنهم لا يطبقونها في دراستهم للنصوص الأدبية، فسيواجهون صعوبةً عند إعراب الكلمات في الأبيات الشعرية، وكذلك في تعاملهم مع النصوص الأدبية مستقبلاً كما ذكرت الباحثتان في دراستهما (Siti Amirah Nurul 'Ain Muhammad Bulkhini & Nursafira Lubis Sufyan, 2023). فضلاً عن ذلك، هناك العديد من المشاكل التي يواجهها المعلمون في تدريس اللغة العربية، ومنها: البيئة، والدوافع، والوسائل التعليمية، والقدرة، وأصول التدريس، وقد ذكر ذلك عبد الرزيف وآخرون في دراستهم(Abdul Razif Zaini et al., 2017)وهذه العوامل لها تأثير سلبي على الطلاب؛ لأن رغبتهم بمادةٍ ما يعتمد على الممارسة العملية من قبل المعلم، فإن كانت جلسة التعليم مملة، فستنخفض رغبة الطلاب بالتعلم.

وبناءً على ذلك، ظهرت دراسةٌ لتصميم وحدة تعليمية على أساس استراتيجيات تعلّم النحو العربي إلا أنها ما زالت تعتمد على استراتيجيات التعلم القديمة التي تعدّ أقل فعالية من ناحية الإعراب بالنسبة للطلاب(Nurazan Mohmad Rouyan, 2015)لذا سيحاول الباحثون إجراء دراسةٍ علمية موضوعية تهتم بأبعاد استخدام النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي، بدءاً من التعرف على وجهات النظر، والتصورات التي يقدمها الطلبة والمعلمون حول توظيف هذه النصوص الأدبية.

منهجية البحث

تقتضي منهجية البحث الاعتماد على المنهج التحليلي بالمدخل الكيفي من أجل تحقيق أهداف البحث، ويقوم هذا المنهج على دراسةٍ عميقةٍ لفعالية توظيف النصوص الأدبية، ووصف عملية تفسير المعاني للظواهر المدروسة، ومنها مشاركو البحث، وأداة البحث، وجمع المعلومات وتحليلها(Maimun, 2020; O'Connor & Joffe, 2020; Zoltàn, 2007)

وتكون العينة لهذه الدراسة من نوع العينة الغرضية أو القصدية، واختيارهم عن طريقة كرة الثلج (Adnan, 1994; Muhammad, 2017). ويعتمد الباحثون في عدد المشاركين على تشبع البيانات(CRESWELL, 1994)، فلا يقصدون تحديد عددٍ محددٍ في بداية الإجراءات، ولا ينبغي ذلك في البحث الكيفي، فيكتفي البحث الحالي بثمانية طلاب (٨) وأربعة معلمين (٤). وانتهى الباحثون في عملية جمع البيانات بعد الوصول إلى مرحلة التشبع بعد الطالب الأخير، وهو الطالب الثامن والمعلم الرابع، بالإضافة إلى الأداة الأساسية التي استخدمها الباحثون لجمع البيانات وهي المقابلة شبه المقنّنة. ومن أهداف استخدام هذه الأداة في جمع البيانات هي الحصول على معلوماتٍ عمّا قد فعله

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

العينة، ويريد ويفضل أن يفعله(Farid Kamal Abu Zainah, 2005)، ومعرفة ما يدور داخل أفكار شخصٍ معين لعدم قدرة الباحثين على معرفة شعوره، وأفكاره ونيته بشكلٍ مباشر، من هنا يجب الاعتماد على طريقة المقابلة(Patton, 2002)

كما أن جمع المعلومات وتحليلها في هذه الدراسة يكون بعدة إجراءاتٍ تطبيقيةٍ وهي التخطيط، ثم مرحلة إجراءات البحث، ومرحلة ترتيب البيانات وتحليلها. أما في التخطيط، فيتم إعداد أسئلة المقابلة التي تناسب أهداف البحث، وقبل أن يعرض الباحثون هذه الأسئلة على الخبراء، يبدأون بوصف أفراد العينة، وتحديدهم، والاتفاق معهم على موعد وموقع إجراء المقابلة. وفي مرحلة إجراءات البحث، يقدم الباحثون أثناء المقابلة بعض الأسئلة حول تصورهم عن مادة النحو العربي، والمشاكل التي يواجهونها في تعلم هذا العلم، والاستراتيجيات التي تغلبت على تلك المشاكل، ثم يقومون بتحليل إجابتهم، ثم ينتقلون إلى العينة الثانية، ثم يحللون إجابتهم أيضاً، وهكذا دواليك، حتى تصل البيانات إلى مرحلة التشبع، ويقوم الباحثون بتسجيل جميع البيانات تسجيلاً صوتيا بآلة التسجيل الصوتي. ثم في مرحلة ترتيب البيانات وتحليلها، يقوم الباحثون بعملية نقل البيانات الصوتية إلى النص المكتوب مباشرةً بعد انتهاء إجراء المقابلة، ومن ثم تحليلها وترميزها باستخدام طريقة يدوية.

نتائج البحث ومناقشتها

تصورات الطلاب عن توظيف النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي

يهدف السؤال الأول إلى التعرف على تصورات الطلاب الناطقين بغير العربية لكيفية توظيف النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي، ويتم ذلك من خلال المقابلات التي أجراها الباحثون مع المشاركين، فظهرت تصورات مختلفة عن توظيف النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي، والتي يمكن اختصارها في المفهوم التالي، وهو التصور الإيجابي والتصور غير الإيجابي عند طلاب الدبلوم المتخصصين في اللغة العربية، وسنشرح فيما يأتي بإسهاب كل محور من المحاور السابقة:

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

١. التصور الإيجابي

الجدول ١ نتائج التصور الإيجابي

الرقم	التصور الإيجابي	تصورات الطلاب
١.	اللغة الأدبية لغة عربية فصيحة عالية	أوضح ط٣ بأن هذه النصوص الأدبية ربما أساليبها العربية عالية لأن لغتها عربية فصيحة، كما نصّ على ذلك، فقال: "...Sebab mungkin sastera ini lagi kaya dengan bahasa kot. Rasanya lah..." (ط ٣: ٢٨) "Mungkin sastera ini bahasa dia lagi tinggi lah sebab bahasa sastera ni bahasa asas..." (ط٣: ٣٢)
٢.	هناك فوائد كثيرة لاستخدام اللغة الأدبية في الحياة اليومية	ذكر ط٨ بأن توظيف النصوص الأدبية في تعلّم اللغة العربية يمكن تنفيذها؛ لأن هناك فوائد كثيرة لاستخدام اللغة الأدبية في الحياة اليومية. وقد أكد على ذلك فقال: "Ada, ada kebaikan... Ada nilai dan manfaat di situ... boleh digunakan dalam perbualan seharian contohnya (ط٨: ٤٠)
٣.	توفير الأساليب الجديدة لممارسة اللغة وإتقان القواعد العربية	أكد ط٥ بأن النصوص الأدبية تستطيع توفير أساليب جديدة وسهلة للطلاب، مع إتقان القواعد العربية خطوة بخطوة من مستوى السهولة إلى مستوى الصعوبة، لتشجيعهم على التفكير. وقد جاء ذلك في قوله: "Kita akan bagi kemudahan untuk tunjuk mereka jalan dulu dan kemudian bila kita terus ke tahap yang lebih susah aa kita akan bagi mereka untuk berfikir pula. Sambil itu kita menunjuk juga." (ط٥: ٣٦)
٤.	توظيف النصوص الأدبية في تعلّم القواعد العربية أكثر جذابا	أتفق ط٥ على أن توظيف النصوص الأدبية يعتبر أكبر دافعٍ نحو تعلّم القواعد العربية للطلاب المتخصصين في اللغة العربية. كما ذكر الآتي: "Kalau untuk saya, saya rasa setujulah... Kita nak pelajar ni rasa tertarik belajar Nahu..." (ط٥: ١٣)
		وأضاف ط٣ بأن استخدام النصوص الأدبية أكبر دافعٍ نحو تعلّم القواعد العربية؛ لأن لغتها أفصح وأجمل حيث قال: "Lagi tertarik dengan sastera..." (ط٣: ٣٠) "...Mungkin sastera ini bahasa dia lebih tinggi daripada segi macam aa dengan belajar dengan moden..." (ط٣: ٣٢)

٢. التصور غير الإيجابي

الجدول ٣ نتائج التصور غير الإيجابي

الرقم	التصور غير الإيجابي	تصورات الطلاب
١.	صعوبة في فهم النصوص الأدبية	الطلاب واجهوا صعوبة في تعلّم القواعد النحوية وفهمها أشار ط٨ إلى أن هناك بعض الطلاب يشعرون بصعوبة في تعلّم القواعد النحوية وفهمها، لذلك، فهم يرغبون عن استخدام النصوص الأدبية في تعلّم النحو العربي. كما قال: "...ada pelajar kan susah untuk memahami nahu Arab, lagi-lagi guna teks sastera.." (ط٨: ٤٠)

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

		اللغة الأدبية لغة راقية بالنسبة للطلاب يشعر ط٤ بصعوبة في فهم الجمل المكتوبة في النصوص الأدبية؛ لأن لغتها راقية حيث قال: "Aaa ana rasa macam payah aa..."(ط٤: ١٤) وأكد ط١ مرتين أن هناك صعوبة في فهم معنى النصوص لأن اللغة الأدبية لغة عالية وليست مثل لغة الحوار اليومي كما نص على ذلك قائلا: "Sebab bahasa sastera memang tinggi... Memang bukan bahasa Arab standard ah..."(ط١: ٢٦) "Secara umumnya agak payah sebab bahasa Arab kan tinggi..."(ط١: ٢٨)
		الرجوع إلى المعجم لفهم النصوص الأدبية واجه ط١ صعوبة في فهم محتوى النص الأدبي لذا يحتاج إلى المعجم، وقد أكد ذلك فقال: "...Hmm untuk lebih faham itu kena kamus jugalah..." (ط١: ٢٤)
٢.	قلة المفردات	ذكر ط٢ أن أغلبية الطلاب لا يتقنون التكلم بالعربية، بسبب قلة المفردات لديهم. لذا، فهم ليسوا موافقين على توظيف النصوص الأدبية. وهذا ما قاله: "...biasanya pelajar tak mahir sangat dalam bercakap ataupun mufradat itu tak banyak lagi.. jadi tak setuju guna teks sastera"(ط٢: ١٦)
٣.	قلة الحوافز لاستخدام النصوص الأدبية	قدّم ط٧ رأيه بقوله إن هناك قلة في الحوافز لاستخدام النصوص الأدبية، وذلك لأنه ليس هناك اهتمام بالمادة الأدبية قياساً على المواد الأخرى. حيث ذكر الآتي: "Kalau personally, saya.. Nusus ni saya tak minat. Kurang minat sikit berbanding subjek-subjek yang lain..."(ط٧: ٢٢)
٤.	شعور الثقل لدى الطلاب	يشعر ط٢ بأن النصوص الأدبية مادة ثقيلة لمستوى طلاب الدبلوم، حيث قال: "Untuk diploma kalau saya rasalah, untuk tahap pelajar diploma mungkin agak beratlah." (ط٢: ١٦)
		وأضاف ط١ أن توظيف النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي ثقيل للطلاب في المستوى الإعدادي وكذلك طلاب الدبلوم، وقد أكد على ذلك فقال: "Tapi untuk permulaan *I'dad* macam kami ni diploma ni.. saya rasa agak berat.." (ط١: ٢٨)

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

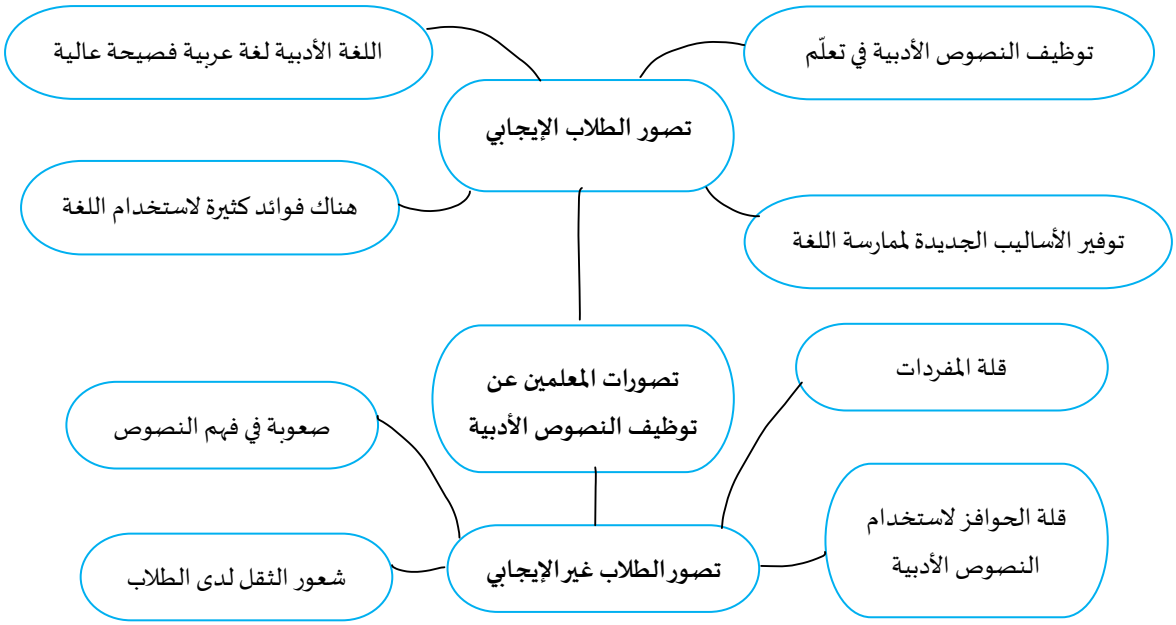

الشكل ١ تصورات الطلاب عن توظيف النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي

يسعى السؤال الأول إلى معرفة تصورات طلبة اللغة العربية حول استخدام النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي، وقد جمع الباحثون هذه التصورات عند الطلاب المتخصصين في اللغة العربية وآدابها في جامعة برليس الإسلامية، وقسموها إلى تصورين مختلفتين؛ وهما التصور الإيجابي، والتصور غير الإيجابي. وفي هذا الصدد، نبدأ أولا بالتصور الإيجابي لطلبة اللغة العربية وآدابها، ويليها التصور غير الإيجابي، حيث ظهر من النتائج أن هناك تصورات إيجابية مطروحة في البحث الحالي، ويتفق عليها معظم الطلاب وهي حول توظيف النصوص الأدبية في دراسة القواعد العربية؛ ومنها: ثمة القول إن اللغة الأدبية لغة عربية فصيحة، وربما الأساليب المستخدمة في النصوص الأدبية عالية. وأيضاً النصوص الأدبية قادرة على مساعدة الطلبة في معرفة أسلوب العربية الصحيح. وبجانب ذلك، هناك فوائد كثيرة لاستخدام اللغة الأدبية في الحياة اليومية. فيستطيع الطلاب استخدامها في كتابتهم، أو كلامهم، كما يمكنهم ممارسة اللغة يومياً من خلال الأساليب المستخدمة. فضلاً عن توفير الأساليب الجديدة لممارسة اللغة، وإتقان القواعد العربية خطوة بخطوة من المستوى السهل إلى المستوى الصعب لدى الطلاب لتشجيعهم على عملية التفكير، بالإضافة إلى كونها أكثر دافعيةً نحو تعلّم القواعد العربية؛ لأن لغتها أكثر فصاحة.

أما بالنسبة للتصور غير الإيجابي عن توظيف النصوص الأدبية في دراسة علم النحو فهم يعتقدون أن هناك صعوبة في فهم محتوى النص كما أن اللغة المستخدمة فيه عالية وراقية، لذا يراجعون المعاجم لاستيعاب فكرة المؤلف استيعابا تاما، بالإضافة إلى قلة المفردات، وعدم الإتقان في التكلم باللغة العربية، ولذلك فإن معظم الطلاب لا يوافقون على توظيف النصوص الأدبية في

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

دراسة علم النحو. ومن ناحية أخرى، تبلورت قلة الحوافز لدى الطلاب لاستخدام النصوص الأدبية؛ لأن بعضهم لا يهتمون بالمادة الأدبية، مقارنة بغيرها من المواد، فضلا عن أن هذه المادة تعتبر ثقيلة لدى طلاب الدبلوم، وهذا كما ذكروا قد يرجع إلى رفعة اللغة المستخدمة وصيغته العالية.

تصورات المعلمين عن توظيف النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي

بعد إجراء المقابلة مع الطلاب، قام الباحثون بمقابلة المعلمين بهدف معرفة تصوراتهم أيضا حول توظيف النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي، وقد اتضح التصور الإيجابي والآخر غير الإيجابي كما في الآتي:

الجدول ٤ الرموز المستخدمة للمشاركين (المعلمين)

الرموز المستخدمة	المشاركون
م1	المعلم الأول
م2	المعلم الثاني
م3	المعلم الثالث
م4	المعلم الرابع

١. التصور الإيجابي

الجدول ٥: نتائج التصور الإيجابي

الرقم	التصور الإيجابي	تصورات المعلمين
١.	مساعدة الطلاب على معرفة أسلوب عربي صحيح	كشفت بيانات المقابلة أن توظيف النصوص الأدبية تساعد الطلاب على معرفة الأساليب العربية الصحيحة، وقبل هذا كنا نحاكي الأساليب البسيطة فقط ليس إلا، ونص قوله: "Secara umumnya saya setujulah. Haah. Sebab boleh membantu depa untuk mengenal uslub Arab yang betul, sebelum ni kita hanya ikut contoh-contoh biasa saja..." (م١: ٤٢)
٢.	تنويع الوسائط في دراسة النحو العربي من خلال النصوص الأدبية	يشير م٢ إلى أنه موافق على توظيف النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي؛ لأن هذا الأسلوب يختلف عما يتعود به الطلاب في تعلّم النحو، فتنويع الوسائط في عملية التعلم مهم من أجل الابتعاد عن الشعور بالملل لديهم، ونص كلامه قائلا: "Untuk mempelbagaikan medium saya sangat setuju dengan penggunaan teks ni..." (م٢: ٣٩)
٣.	سهولة فهم الطلاب للقواعد العربية من خلال اختيار النصوص الأدبية المناسبة	ذكر م٣ أن النصوص الأدبية تسهل الطلاب لفهم القواعد مثل قصص الأطفال والقصص الشعبية وغيرهما، وهي التي تستخدم لغة بسيطة بحيث يمكن استخراج القواعد النحوية منها بسهولة؛ لأن الطلاب قد فهموا مضمون القصص. وقد ذكر ذلك في قوله الآتي: "Contoh cerita kura-kura dengan arnab, tapi dalam Bahasa Arab, kita bagi kat student okey kita bincangkan kan.. kita keluarkan kaedah-kaedah Nahu dari situ... Student akan faham senang sebab structure bahasa tu mudah..."(م٣: ٦٥)

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٤.	مناسبة توظيف النصوص النثرية في دراسة النحو العربي	ذكر م٤ أن توظيف النصوص النثرية في دراسة النحو العربي مناسب لطلاب الدبلوم؛ لأن لغتها ليست بعالية، وقد جاءت موافقة للمستوى الإعدادي وكذلك طلاب الدبلوم، وقد نص على ذلك في قوله: م٤: "...Okey kalau *nathr*, mungkin sesuai untuk *implement* peringkat diploma..." (٦١)
٥.	الاستدلال بالنصوص الشعرية في دراسة النحو العربي	أوضح م٤ أن سبب دراسة الطلاب للغة العربية ولا سيما النحو عائدٌ إلى أنها تتضمن ما يستدل به في الدين الإسلامي، لذلك يجب على المعلمين الاستدلال بالنصوص الشعرية غير النصوص القرآنية والنصوص الحديثية في تدريس النحو العربي، حتى يتمكن الطلاب من فهم ما يقرؤونه في الصلاة، وقد ذكر ذلك في قوله: م٤: "Memandangkan fokus ataupun tujuan orang belajar bahasa Arab ni, Malaysia secara umumnya... kebanyakannya adalah untuk kepentingan agama Islam maka dia mesti diiringi dengan istidlal daripada Quran, hadis dan syair..." (٥٧)

٢. التصور غير الإيجابي

الجدول ٦: نتائج التصور غير الإيجابي

الرقم	التصور غير الإيجابي	تصورات المعلمين
١.	صعوبة في اختيار النصوص الأدبية التي تعرض القواعد النحوية	بيّن م١ أن توظيف النصوص الأدبية أفضل للطلاب، ولكن هناك صعوبة في اختيار النصوص، سواء كانت نثرية أو شعرية أو حديثية أو قرآنية. وأضاف أن البحث عن النصوص التي تتضمن على الجملة الفعلية – وفيها فعل، وفاعل، ومفعول به – يحتاج إلى جهد أكبر من المعلمين. وهذا قوله: م١: "pemilihan teks itu dari segi apa, kalau ikutkan dalam teks *Nathr* ke, *Syiir* ke, ataupun hadis dan Quran, susah sikit... contohnya Jumlah Fi'liyah kan, kita nak cari yang betul-betul ada Fi'il, Fa'el dan Maf'ul bih.." (٤٤)
٢.	عدم تناسب استخدام النصوص الأدبية للمستوى الإعدادي	أكد م٣ أن استخدام النصوص الأدبية في تعلم النحو العربي يعتبر من الأمور الثقيلة على الطلاب المبتدئين في اللغة العربية، ولا سيما طلاب الدبلوم، ونص قوله: م٣: "...Benda itu agak berat untuk student yang baru belajar Bahasa Arab..." (٦٥)
		أضاف م٤ أن توظيف النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي ليس مناسباً للطلاب المبتدئين في اللغة العربية وخاصة طلاب الدبلوم، بل اقترح ذلك لطلاب البكالوريوس. كما نص على ذلك بقوله: م٤: "...Dia lebih sesuai *implement* untuk *Degree*... Untuk Diploma tak sesuai..." (٥٥)
٣.	نفور الطلاب من مادة الأدب والنصوص الأدبية	أوضح م٤ أن معظم الطلاب المتخصصين في اللغة العربية يشعرون بنفور من مادة الأدب والنصوص الأدبية؛ لأنهم يشعرون بأن اللغة الأدبية لغة عالية جدا. حيث قال: م٤: "Pertama sekali, kita kata sastera ni subjek yang paling ditakuti lah... itu yang pertama sekali.. Persepsi orang takut dengan *Nusus Adabiyah*..."(٥٥)

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٤.	اشتمال النصوص الأدبية على أساليب عالية المستوى	أشار م٤ إلى أن النصوص الأدبية تتضمن على أساليب عالية المستوى، وفهمها يحتاج إلى مهارة دقيقة في علم النحو العربي والصرف والبلاغة، حيث قال: "... berkenaan *Nusus* tu, dia melibatkan aras tinggi, kemahiran penuh *Nahu Sorof* dan *Balaghah*..."(م٤: ٥٥)

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

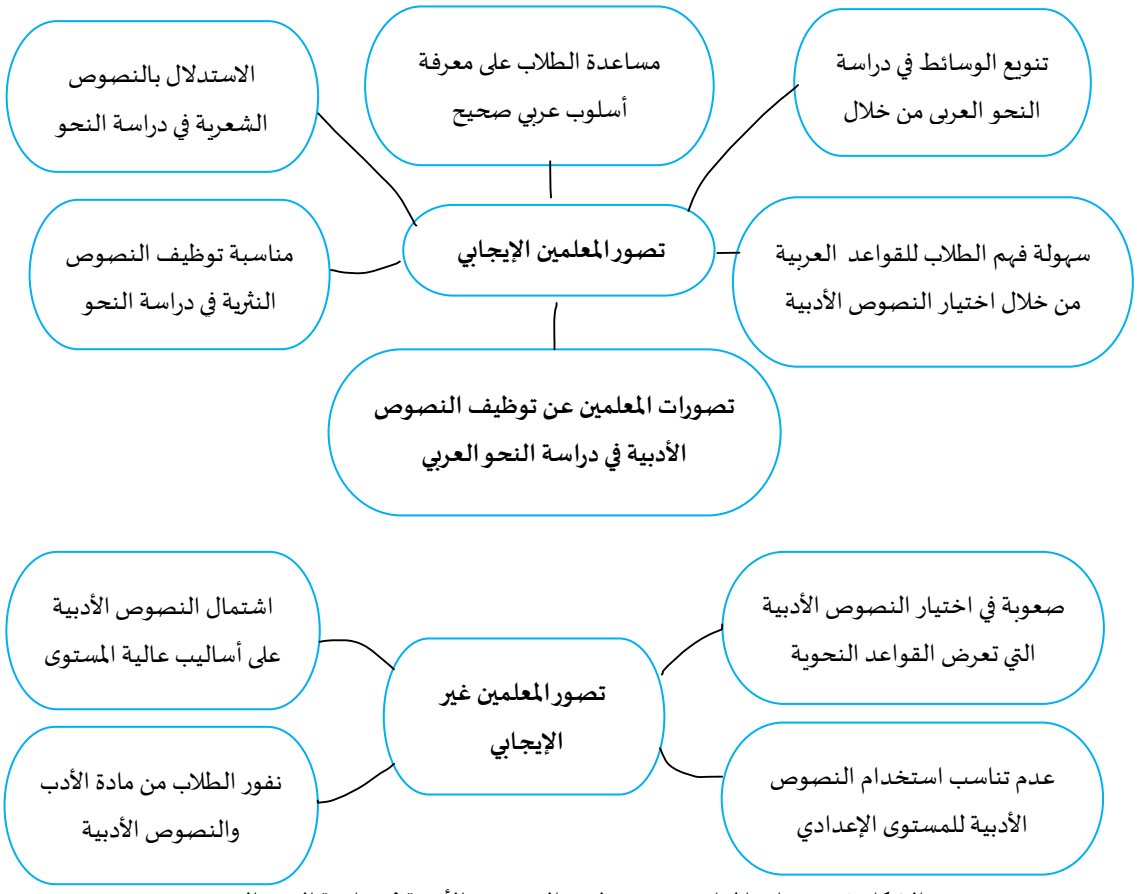

الشكل ٢: تصورات المعلمين عن توظيف النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي

يسعى السؤال الثاني إلى الوقوف على تصورات معلمي اللغة العربية حول استخدام النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي. وقد أشار البحث الحالي إلى أن معلمي اللغة العربية في جامعة برليس الإسلامية طرحوا تصورات إيجابية عن توظيف النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي. ومنها مساعدة الطلاب على معرفة أساليب عربية صحيحة، وهم قبل ذلك كانوا يحاكون الأمثلة من الأساليب البسيطة المتقطعة الموجودة في الكتاب المقرر فقط. وقد وافق المعلم أيضا على توظيف النصوص الأدبية في عملية تعليم النحو العربي؛ لاختلاف الأسلوب الذي يتعود به الطلاب في تعلّم النحو، فتنويع الوسائل في دراسة النحو مهم ليبعدهم عن الشعور بالملل.

وعلى الرغم من ذلك، ذكر المعلم أنه لا بد من اختيار النصوص الأدبية المناسبة في دراسة القواعد العربية من أجل التأكد من سهولة فهم الطلاب لها، وعلى سبيل المثال لا الحصر قصص الأطفال، والقصص الشعبية؛ لأنهم قد فهموا مضمون القصص مسبقا، فيمكنهم استخراج القواعد النحوية منها بسهولة. وهذا ما يؤيد تصورا آخر إذ أكد المعلم بتوظيف النصوص النثرية في دراسة النحو العربي؛ نظرا لأنها مناسبة للمستوى الإعدادي وخاصة طلاب الدبلوم. أما النصوص

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الشعرية فيمكن توظيفها أيضا في عملية تعليم النحو العربي غير النصوص القرآنية والنصوص الحديثية كما ذهب إليه المعلم.

وعلى جانب آخر، ثمة التصور غير الإيجابي من المعلمين حول استخدام النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي؛ حيث ذكر أنه من الصعب اختيار النصوص الأدبية المناسبة، سواء كانت نثرية أو شعرية، بل العثور على القواعد النحوية مثل الجملة الفعلية – وفيها فعل، وفاعل، ومفعول به – فيها، يحتاج إلى جهود أكبر. وعلاوة على ذلك، رأى المعلم أن توظيف النصوص الأدبية في تعلّم النحو غير مناسب للمستوى الإعدادي وخاصة طلاب الدبلوم؛ لأن لغتها عالية جدا، فضلا عن أن هذا يعد من الأمور الثقيلة، لذا يمكننا أن نرى أنهم ينفرون من مادة الأدب والنصوص الأدبية؛ بسبب صعوبة فهم أساليب عالية المستوى فيها التي تحتاج إلى مهارة دقيقة وخاصة في علم النحو العربي والصرف والبلاغة.

الخاتمة

كشف البحث الحالي عن تصورين مختلفتين حول استخدام النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية في جامعة برليس الإسلامية وهما: التصور الإيجابي والتصور غير الإيجابي، أما التصورات الإيجابية فهي اللغة الأدبية لغة عربية فصيحة عالية، وهناك فوائد كثيرة لاستخدام اللغة الأدبية في الحياة اليومية، وتوفير الأساليب الجديدة لممارسة اللغة وإتقان القواعد العربية، وتوظيف النصوص الأدبية في تعلّم القواعد العربية أكثر جذابا. ومن التصورات غير الإيجابية صعوبة في فهم النصوص الأدبية، وقلة المفردات، وقلة الحوافز لاستخدام النصوص الأدبية، وشعور الثقل لدى الطلاب.

طرح الباحثون تصورات معلمي اللغة العربية حول استخدام النصوص الأدبية في دراسة النحو العربي، وتتضمن أيضاً على تصورين مختلفتين، وهما التصور الإيجابي والتصور غير الإيجابي. أما التصور الإيجابي فهو مساعدة الطلاب على معرفة أسلوب عربي صحيح، وتنويع الوسائط في دراسة النحو العربي من خلال النصوص الأدبية، وسهولة فهم الطلاب للقواعد العربية من خلال اختيار النصوص الأدبية المناسبة، ومناسبة توظيف النصوص النثرية في دراسة النحو العربي، والاستدلال بالنصوص الشعرية في دراسة النحو العربي. ثم قدم الباحثون نتائج التصور السلبي، وهي صعوبة في اختيار النصوص الأدبية التي تعرض القواعد النحوية، وعدم تناسب استخدام النصوص الأدبية للمستوى الإعدادي، ونفور الطلاب من مادة الأدب والنصوص الأدبية، واشتمال النصوص الأدبية على أساليب عالية المستوى.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وبهذا يفترض الباحثون أن الذي وصل له البحث الحالي ساهم في مجال الدراسات الأدبية واستراتيجيات تدريس النحو العربي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية المتخصصين في اللغة العربية وآدابها، حيث ركز على معرفة احتياجات الطلاب لتعلم النحو العربي، حتى يكون هذا العلم مادة حية وتطبيقية – وليست نظرية فقط – ويمكن استشعار بحلاوتها لدى الطلاب الناطقين بغير العربية. ومن جانب أخر، تنبيه المعلمين لتنفيذ وسيلة تعليمية تساعد على دراسة النحو العربي في الفصول الدراسية بهدف إنماء الحماسة والرغبة والفهم والاستيعاب، لا سيما لمادة النحو العربي والمواد الدراسية الأخرى لدى الطلاب المتخصصين في اللغة العربية وآدابها.

الإقرار

تمّ تمويل هذا البحث من قبل(MAIPs-IIUM Jamalullail Research Grant Scheme (JRGS مشروع: JRGS21-013-0013.

المصادر والمراجع

’Abbas al-’Aqqad. (2007). *Kitab Dirasat fi al-Madhahib al-Adabiyyah wal-Ijtima’iyyah li ’Abbas Mahmud al-’Aqqad*.

’Abd ar-Rashid, M. (2019). Al-Anthropologia wa “Ilm al-Ijtima” wa Dirasat al-Fann wa al-Lughah wa al-Adab. *Majallat Buhuth Al-’Ulum al-Ijtima’iyyah Wa at-Tanmiyah*, *1*(1), 137–170. https://doi.org/10.21608/mbes.2021.40511.1007

Abdul Razif Zaini, Muhammad Redzaudin Ghazali, & Mohd Rufian Ismail. (2017). Permasalahan Dalam Pengajaran Bahasa Arab di Malaysia. *Persidangan Antarabangsa Sains Sosial & Kemanusiaan (PASAK)*, 1–8.

Adnan, ’Awad. (1994). *Manahij al-Bahth al-’Ilmi* (1st ed.). Jami’ah al-Quds al-Maftuhah.

Ahmad bin Ibrahim bin Mustafa al-Hashimi. (1942). *Jawahir al-Adab fi Adabiyyat wa Insha’ Lughah al-’Arab*. Mu’assasat al-Ma’arif.

al-Ghallabini, M. (1984). *Jami‘ al-Durus al-‘Arabiyyah* (17th ed.). al-Maktabah al-‘Aṣriyyah.

al-Hashimi, A. (2002). *al-Qawa‘id al-Asasiyyah li-lughah al-‘Arabiyyah*. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

al-Sulayti, Z. S. (2002). *Tadris al-Nahw al-‘Arabi*. al-Dar al-Misriyyah al-Lubnaniyyah.

Alterkawı, K. (2023). Al-Lughah al-’Arabiyyah bayna al-’Amaliyyah at-Ta’limiyyah wa al-Mumarasah al-’Amaliyyah fi Kulliyat al-’Ulum al-Islamiyyah li Jami’at Bartin. *Bartın Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi Dergisi*, *19*, 48–72. https://doi.org/10.59536/buiifd.1196669

‘Amri, A., Mutayri, B., Hanbuli, J., ‘Ali, M., & Habib, N. (n.d.). *al-Maddah al-‘Ilmiyyah li-Muhadarah al-Ula: ‘Anasir al-‘Amaliyyah al-Ibda‘iyyah*. Jami‘ah al-Malik Su‘ud.

CRESWELL, J. W. (1994). *Research design qualitative & quantitative approaches*.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Farid Kamal Abu Zainah. (2005). *Manahij al-Bahth al-'Ilmi - Turuq al-Bahth an-Naw'i* (1st ed.). Jami'ah 'Amman al-'Arabiyyah lil-Dirasat al-'Ulya.

'Izzah al-Laylah. (2016). Tara'iq Tadris 'Ilm al-Nahw wa-Istratijiyyatuha al-Fi'alah. *Majallat Al-Tadris*, *4*(1).

Maimun, A. (2020). Approaches Of Arabic Education Research: Criticism And New Offers Of Methodology Diversification. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, *3*(2). https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v3i2.9595

Maram 'Alawneh, & Hajar 'Adah Ayyub al-Kubaysi. (2024). Barnamij "al-Mufakkirun as-Sighar" wa Dawruhu fi Tanmiyat at-Tafkir al-Ibda'i wa Ziyadat ad-Dafi'iyyah. *The Sixth Youth Research Forum 2024*.

Muhammad. (2017). Aham Manahij wa 'Aynat wa Adawat al-Bahth al-'Ilmi. *Majallat Al-Hikmah Li al-Dirasat al-Tarbawiyyah Wa al-Nafsiyyah, Mu'assasat Kunuz al-Hikmah Li al-Nashr Wa al-Tawzi'*, 315–316.

Muhammad Aftan Alin Nuḥ. (2018). Nash'at al-Naḥw al-'Arabi. *Al-Nas: Majallah Humaniura*.

Muhammad Ibrahim Muhammad Husain Sadiq Khalifah. (1982). *Ushul an-Nahw fi al-Khasha'is li Ibn Jinni*. Al-Bahth al-'Ilmi fi Dar al-'Ulum.

Nasirah Shayadi. (2021). Tarjamah an-Nass al-Adabi fi Zill Mazaliq at-Tarjamah al-Aliyyah. *Majallat Al-Adab Wal-'Ulum al-Insaniyyah*, *14*(1).

Nik Hassan Basri Nik Ab. Kadir. (1997). Penggunaan Bahan Sastera dalam Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Melayu. *PL Languages and Literatures of Eastern Asia, Africa, Oceania*.

Nurazan Mohmad Rouyan. (2015). *Design, Development and Evaluation of an Instructional Module on Strategic Arabic Reading*. International Islamic University Malaysia.

O'Connor, C., & Joffe, H. (2020). Intercoder Reliability in Qualitative Research: Debates and Practical Guidelines. *International Journal of Qualitative Methods*, *19*, 160940691989922. https://doi.org/10.1177/1609406919899220

Patton, M. Q. (2002). *Qualitative Research and Evaluation Methods*. SAGE Publications.

Siti Amirah Nurul 'Ain Muhammad Bulkhini, & Nursafira Lubis Sufyan. (2023). Su'ubat Ta'allum an-Nahwi al-'Arabi lada Thullab ad-Diplom fi Jami'ah Perlis al-Islamiyyah. *Taqrir Lil-Mu'tamar Ad-Duwali Lil-Lughah Wa at-Ta'lim*, 1136–1141.

Siti Rohani Jasni, Suhaila Zailani @ Ahmad, & Hakim Zainal. (2020). Impak Pendekatan kreatif dalam Pengajaran dan Pembelajaran kosa kata Arab. *BITARA International Journal of Civilization Studies and Human Sciences*.

Uliyah, A., & Isnawati, Z. (2019). Metode Permainan Edukatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Shaut al Arabiyyah*, *7*(1), 31. https://doi.org/10.24252/saa.v1i1.9375

Zoltàn, D. (2007). *Research Methods in Applied Linguistics: Quantitative, Mixed Methodologies*. Oxford University Press.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)